هدى الثقلين

تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثانية/ المجلد الثاني/ العدد (٣)

شهر ذي الحجة ١٤٤٦هـ - حزيران ٢٠٢٥م

جُمْهُورِيَّةُ العِرَاقِ
دِيوَانُ الوَقْفِ الشِّيعِيِّ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ لِلْعَتَبَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المُقَدَّسَةِ

هَدْيُ الثَّقَلَيْنِ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٍ مُحَكَّمَةٌ تُعْنَى بِتَفْسِيرِ النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم) لِلْقُرْآنِ الكَرِيم

تَصْدُرُ عَنْ دَارِ القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي العَتَبَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المُقَدَّسَةِ

مُجَازَةٌ مِن وِزَارَةِ التَّعْلِيمِ العَالِيّ وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ العِلْمِيَّةِ

التَّرْقِيمُ الدَّوْلِي: ISSN:3005-415x

العِنْوَان: العِرَاق – كَرْبَلَاء المُقَدَّسَة – دَار القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي العَتَبَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المُقَدَّسَةِ

رَقْمُ الإِيدَاعِ فِي دَارِ الكُتُبِ والوَثَائِقِ العِرَاقِيَّةِ ٢٧١٥ لِسَنَةِ ٢٠٢٤م

لِلمَعْلُومَاتِ والاتِّصَال: ٠٧٧٣٥٣٠٠٨٣٥

البَرِيدُ الإِلِكْتُرُونِي:hudaalalthaqalein@gmail.com

تَسْتَقْبِلُ مَجَلَّةُ (هَدْيُ الثَّقَلَيْنِ) البُحُوثَ الأَكَادِيمِيَّةَ الرَّصِينَةَ غَيرَ المَنْشُورَةِ، بِاللُّغَتَيْنِ العَرَبِيَّةِ والإِنْكِلِيزِيَّةِ.

بطاقة الفهرسة

BP130 .A82 2024 VOL. 1 NO. 0

العتبة الحسينيَّة المقدَّسة (كربلاء، العراق) دار القرآن الكريم.

هَــدِي الثقلين: مجلَّة علميَّة نصف سنويَّة محكَّمة تُعنى بتفسير النبي وأهل بيته (صلوات اللَّه عليهم) للقرآن الكريم/ تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيَّة المقدَّسة – كربلاء، العراق: العتبة الحسينيَّة المقدَّسة، دار القرآن الكريم، ٢٠٢٥م/ ١٤٤٦للهجرة.

مجلَّد: ٢٤سم – نِصف سَنويَّة، السَّنةُ الثَّانية، المُجَلَّد الثَّاني، العَدَد (٣)، شَهَرُ ذِي الحِجَّة ١٤٤٦هـ – حُزَيران ٢٠٢٥م.

(العتبة الحسينيَّة المقدَّسة؛ ١٣٥٧)، (دار القرآن الكريم).

يَتَضمَّن إرجاعات ببليوجرافية.

تصدر المجلة باللغتين العربيَّة والإنجليزيَّة.

١ .القرآن– تفسير الشيعة الإماميَّة– دوريات.

٢ .القرآن تفاسير مأثورة (الشيعة الإماميَّة)– دوريات.أ.العنوان.

تمَّت الفهرسة قبل النشر في شعبة نظم المعلومات التابعة لقسم الشؤون الفكريَّة والثقافيَّة في العتبة الحسينيَّة المقدَّسة.

تَنْويهٌ:

الأَفْكَارُ وَالآرَاءُ الوَارِدَةُ فِي أَبْحَاثِ هَذِهِ المَجَلَّةِ تُعَبِّرُ عَن وِجْهَةِ نَظَرِ كُتَّابِهَا وَلَا تُعَبِّرُ بِالضَّرُورَةِ عَن وِجْهَةِ نَظَرِ العَتَبَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المُقَدَّسَةِ.

قصيدة تؤرخ فيها مجلة هدي الثقلين وهي مجلة علمية
نصف سنوية محكمة تعنى بتفسير النبي وأهل بيته
صلوات الله عليهم للقرآن الكريم، صدرت عن دار القرآن
الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

سِفرٌ جميلٌ وبهت مثل السنا ... عند الحسين في الطفوف صدرت
في طيها كل تفاسير الهنا ... وهي بقول الآل حقًا هدرت
آراؤها مزبورة فيها الغنى ... سلسلها العلم ومنه انتشرت
ميدانها الآي ومنها قددنا ... واستبقت باب الهدى إذ شمرت
من دار قرآن كريم يحونا ... بالخير والقول الجميل قد سرت
والليل ولى بل أصيب بالفنا ... أستاره قد مزقت وانذثرت
يا حسنها كل إليها أذعنا ... حين إليها كل عين نظرت
ها قد أناخت ركبها الغالي هنا ... فازدهرت أبوابها بل أثمرت
فاليوم عند السبط إذا أقصى المنى ... أرخ: هدى الثقلين صدرت

علي الصفار الكربلائي

١٤٤٤هـ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: ١٨٤٣/٤٥٠
Date: ٢٠٢٤/٩/١٦

ديوان الوقف الشيعي / الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

م/ مجلة هدى الثقلين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشارة الى كتابكم ذي الرقم ح٢٥١٤٩/٣٩ بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٢٧ بشأن استحداث واعتماد مجلتكم لاغراض النشر والترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية وبعد استكمال الملاحظات الخاصة بضوابط الاستحداث بموجب كتابكم المرقم ح٤٧٧١٢/٣٩ في ٢٠٢٤/٨/٢٧، حصلت الموافقة بتاريخ ٢٠٢٤/٩/٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى واعتباراً من المجلد الاول - العدد الاول - كانون الثاني لسنة ٢٠٢٤ لتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية.

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بأسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ، ويعتبر ذلك شرطاً اساسياً في اعتمادها بموجب الفقرة (٣١) من ضوابط الاستحداث واصدار المجلات العلمية في وزارتنا.

...مع وافر التقدير

ا.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٤/٩/١٢

نسخة منه الى:
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ اشارة الى موافقة سيادته بتاريخ ٢٠٢٤/٩/٨ على اصل مذكرتنا المرقمة ب ت م٦٧٩٢/٤ في ٢٠٢٤/٩/٨/ للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادره

مهند ابراهيم
١٠/ أيلول

رئيس التحرير

أ. د. هاشم جعفر حسين الموسوي

اللغة العربيَّة – اللغة والنحو

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة/ العراق

مدير التحرير

م. د. عمَّار حسن عبد الزهرة/ اللغة العربيَّة – لسانيات

وزارة التربية/ مديريَّة تربية كربلاء/ العراق

مدقق النصوص العربية

د. عماد طالب موسى

مدقق النصوص الانكليزية

م.م إباء الدين حسام عباس

العلاقات والتنسيق والإعلام

الأستاذ علي فضيلة خضير الشمري

هيأة التحرير

م. د. الشيخ خير الدِّين علي الهادي

رئيس دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيَّة/ العراق

اللغة العربيَّة – لسانيات

أ. د. حميد عبد جواد النَّجدي

رئيس جامعة أهل البيت عليهم السلام _ العراق.

أ.د. مكي محي عيدان الكلابي

اللغة العربية _ دلالة

جامعة كربلاء/ كلية التربية/ العراق

أ. د. ضرغام كريم كاظم الموسوي

الفقة وأصوله

جامعة كربلاء/ كليَّة العلوم الإسلاميَّة/ العراق

أ. د. سامي ماضي إبراهيم الربيعي

اللغة العربيَّة _ نحو ودلالة

الجامعة المستنصريَّة/ العراق

أ. د. لطيفة عبد الرسول عبد علي الضايف

اللغة العربيَّة _ نحو ودلالة

الجامعة المستنصريَّة/ العراق

أ. د. عبد الإله عبد الوهاب العرداوي
اللغة العربيَّة وآدابها _ أدب إسلامي
جامعة الكوفة – كليَّة التربيَّة الأساسيَّة/ العراق

أ. د. عبد الحميد مدكور
الأمين العام لمجمع اللغة العربيَّة في القاهرة
الفلسفة الإسلاميَّة/ جامعة القاهرة/ مصر

أ. د. عيسى علي عاكوب
عضو مجمع اللغة العربية/ دمشق- سوريا

أ. د. غازي مهدي جاسم الشمري
الفكر الإسلامي وتأريخ الحضارة العربية
جامعة وهران/ الجزائر

أ. د. محمد رضا ستود هنيا
علوم القران والحديث
كلية الإلهيات ومعارف أهل البيت عليهم السلام جامعة
أصفهان/ إيران

أ. م. د. محمَّد عبد الحسن كاطع
تاريخ الحضارة الإسلاميَّة
جامعة المصطفى العالميَّة/ فرع العراق

أ. م. د. سحر ناجي فاضل المشهدي
دلالة ونحو
الكليَّة التربويَّة المفتوحة في النجف الأشرف/ العراق

م. د. حيدر فاضل عباس العزاوي
اللغة العربيَّة_ لسانيات
وزارة التربية/ مديريَّة تربية كربلاء

التصميم والإخراج الفني
الحسن ميثم عزيز

قواعد النشر في المجلَّة:

تستقبل هديُ الثَّقلينِ البحوث والدراسات الرصينة على وفق القواعد الآتية:

١. يشترط في البحث أن يكون مكتوبًا على وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميًا .

٢. أن يكون البحث منسجمًا مع المجال المعرفي الذي ترعاه المجلة وتوجهها في نشر الأبحاث التي تختصُّ بتفسير النبي وأهل البيت عليهم السلام للقرآن الكريم .

٣. أن لا يكون البحث منشورًا في مجلَّة، أو مقدّمًا إلى أيَّة وسيلة نشر أخرى، أو مستلًّا من كتابٍ أو رسالةٍ جامعيَّة، أو محمَّلًا على الشبكة العنكبوتيَّة.

٤. أن يكون البحث مبتكرًا في موضوعه، يُعالج قضايا تفسيريَّة مُهِمَّة تتلاءم مع المعطيات المعاصرة للحاجات المعرفيَّة.

٥. يقدَّم البحث مطبوعًا على ورق A4، وبنسخةٍ إلكترونيَّة على قرص مدمج(CD)، أو يُرسل على البريد الإلكتروني، على أن لا يتجاوز ما هو متعارف عليه علميًّا بحدود (٥٠٠٠ – ١٠٠٠٠) كلمة، وبخط Simplified Arabic مع احتفاظ الباحث بنسخة الأصل.

٦. أن يحتوي البحث على ملخَّص باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة، مع مقدِّمة ومباحث ونتائج، وفهرس مفصَّل بالمصادر.

٧. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على اسم الباحث/ الباحثين، وعنوانه/ عناوينهم وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في مَتن البحث أو أي إشارة إلى ذلك .

٨. يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة خاصَّة بها عن قائمة المراجع والمصادر العربيَّة، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلَّات.

٩. تُطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة ويُشار في أسفل الشكل إلى مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن .

١٠. إرفاق نسخة من السيرة العلميَّة إذا كان الباحث ينشر في المجلَّة للمرَّة الأولى، وعليه أن يشير إلى اسم أيَّة جهة علميَّة، أو غير علميَّة قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

١١. تخضع البحوث المقدَّمة للنشر لتدقيق نسب الانتحال في ضوء أحد البرامج المعتمدة، والأنظمة المقرَّة من لدن وزارة التعليم العراقيَّة.

١٢. تحتفظ هيأة التحرير بحقِّ حجب نشر البحث الذي لا ينسجم مع سياسة المجلَّة في نشر تفسير النبي وأهل البيت عليهم السلام للقرآن الكريم حصرًا، أو ما لا يتوافق مع منهج البحث العلميّ أو الموضوعيّ، أو ما فيه مسٌّ لجوهر العقائد الإسلاميَّة ورموزها الفكريَّة والدينيَّة .

١٣. تعبِّر الأفكار المنشورة في المجلَّة عن آراء كاتبيها، ولا تعبِّر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنيَّة صرفة.

١٤. تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيَّتها للنشر، ولا تُعاد البحوث إلى أصحابها سواء أُقبِلَت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآليَّة الآتية:

أ- يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر.

ب- ثمَّ يُشعر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها بعد إخضاعها إلى تقييم سري من ذوي الاختصاص.

جـ- البحوث التي يرى المقوِّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة لكي يعملوا على التعديل في ضوئها، ثمَّ بعد ذلك تُرسل للنشر.

د- البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ- يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

١٥. ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلّة:

hudaalalthaqalein@gmail.com

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان الآتي:

كربلاء المقدسة – العتبة الحسينية – دار القرآن الكريم

سياسة النشر

تستقبل مجلَّة (هدي الثقلين) مشاركاتكم من الأبحاث الرصينة، والدِّراسات المبتكرة والبحوث العلميَّة الناتجة عن الندوات والمؤتمرات باللغتين العربيَّة والإنكليزيَّة؛ على وفق سياسة النشر الخاصَّة بها والمتمثِّلة بالآتي:

١- مجلَّة (هدي الثقلين) مجلَّة دورية مُحكَّمَة نصف سنوية.

٢- المجلَّة مختصَّة بنشر الأبحاث المختصَّة بتفسير النبيّ صلى الله عليه وآله وأئمَّة أهل البيت عليهم السلام.

٣- تحتفظ المجلَّة بحقوق النشر والطبع كافَّة، وآراء المؤلِّفين الواردة جميعًا في البحث أو المادة العلميَّة تعبِّر عن وجهة نظرهم، ولا تُعَدُّ المجلَّة مسؤولة عنها بالضرورة؛ استنادًا لمبدأ استقلاليَّة الرأي.

٤- المجلَّة غير ملزمة بردِّ أصول البحوث سواء نشرت أم لم تنشر، وفي حال سحب البحث من لدن الباحث فعليه الالتزام بردِّ تكاليف التحكيم وتكاليف برنامج الانتحال.

٥- أولويَّة نشر البحوث بحسب أسبقيَّة الحصول على قبول النشر، ويستثنى من ذلك البحوث ذات السبق العلميّ والمادَّة المبتكرة بعد ترشيح من هيأة التحرير.

٦- يشترط بالمادة العلميَّة المراد نشرها بالمجلَّة، أن لا تكون قد سبق نشرها في مجلَّة أو دوريَّة أو مؤتمر علميّ، بتعهد يقدِّمه الباحث، وبخلافه يتحمَّل الباحث المسؤوليَّة القانونيَّة وتكاليف التحكيم وبرنامج الاستلال كافَّة.

٧- يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه أو مادَّته العلميَّة إلى أيِّ جهةٍ أخرى لغرض النشر، حتَّى يصله رد المجلَّة بصلاحيَّة بحثه أو مادَّته العلميَّة للنشر من عدمه بمدَّة لا تتجاوز ثلاثين يومًا من تاريخ استلام المجلَّة للبحث أو المادَّة العلميَّة، وبخلافه تحتفظ المجلَّة بحقوقها القانونيَّة والماليَّة كافَّة.

٨- يتعيَّن على الباحث أن يلتزم بشروط النشر المتاح على موقع المجلَّة الإلكتروني الرسمي، ويتعهد بأنَّه قد اطَّلع عليها.

٩- يجب على الباحث مراعاة الأمانة العلميَّة في البحث العلميّ والدراسة الأكاديميَّة، وفي مقدِّمتها أخلاقيَّات البحث العلميِّ وبنود لجنة أخلاقيات النشر (Committee On Publication Ethics) مثال ذلك، توثيق المراجع والمصادر والنصوص القانونيَّة والعلميَّة، ومراعاة الموضوعيَّة والمنهجيَّة في الكتابة، وبخلافه يتحمَّل الباحث المسؤوليَّة القانونيَّة والإداريَّة والماليَّة الكاملة عن أيِّ انتهاك أو تجاوز لهذه الأخلاقيَّات طبقًا للقوانين والتعليمات الوطنيَّة أو الدَّوليَّة، ومنها قانون حماية المؤلِّف رقم (٣) لسنة ١٩٧١.

١٠- تخضع جميع البحوث العلميَّة المراد نشرها بالمجلَّة لتدقيق نسبة الانتحال (Plagiarism) ضمانًا لعدم نشر البحوث مسروقة النَّصِّ جزئيًّا أو كليًّا، وبخلافه يتحمَّل الباحث المسؤوليَّة القانونيَّة والماليَّة والإداريَّة الكاملة.

١١- تخضع المادَّة العلميَّة التي تنشرها المجلَّة للتحكيم الشفاف والمراجعة العلميَّة المتخصِّصة (Peer-reviewed process) فضلًا عن التدقيق اللغوي (للغة العربية واللغة الإنكليزية)، ويكون للمجلَّة صلاحيَّة الموافقة على النشر فيها من عدمه؛ استنادًا إلى الآراء الأوليَّة لهيأة تحرير المجلَّة أو آراء المحكِّمين المتخصِّصين.

١٢- يقدِّم الباحث مع البحث أو المادَّة العلميَّة المراد نشرها موجزًا بالسيرة العلميَّة للباحث (نبذة تعريفية) مع بريده الإلكتروني الرسمي الذي ينتهي بامتداد (edu.iq) بالنسبة للسادة الباحثين العراقيين أو البريد الشخصي للباحث مع رقم الهاتف.

١٣- يُمنح كلُّ باحثٍ نسخة ورقيَّة من العدد المنشور فيه بحثه، ولا تتحمَّل المجلَّة أجور إرسال النسخة الورقيَّة للباحث.

١٤- تعمل المجلَّة على وفق آليَّة النشر المفتوح وسياسته (Open Access).

١٥- تلتزم المجلَّة بمنح الباحث قبول النشر حين استكمال جميع المتطلَّبات الخاصَّة بالنشر من قبيل استكمال ملاحظات المحكِّمين والتعهد وغير ذلك.

١٦- تستقبل المجلَّة البحوث أو المادَّة العلميَّة المراد نشرها بالطرق الإلكترونيَّة، ووسائل التواصل الخاصَّة برقم المجلَّة مثل الواتساب والتليكرام المتاحين على الموقع الرسمي للمجلَّة، أو يسلِّمها الباحث بصورةٍ شخصيَّة .

المُحتَوَيات

ص	عَنوَانُ البَحث	اسمُ البَاحِث
٢٧	دَلَالةُ الأَسْمَاءِ الحُسْنَى فِي القُرْآنِ الكَرِيم بينَ المَعْنَى اللُغــوِيِّ وَمَروِيَّاتِ أَهْلِ البَيْت عليهم السلام	أ.د. عِصَام كَاظم الغَالِبيّ كُليَّة التَّربية الأَسَاسِيَّة/ جَامِعَة الكُوفَة
٦٣	دِرَاسَةٌ فِي المَنْهَجِ الرِّوَائِيِّ لأَواخِرِ آيَاتِ سُورَةِ الفُرْقَان ٦٣-٧٧	أ. د. سَنَاء هَادِي عَبَّاس كُليَّة التَّربِيَة الأَسَاسِيَّة/ الجَامِــعَة المُسْتَنصِرِيَّة
٨٥	اقْتِبَاسَاتٌ مِنَ الهَدْيِ النَّبَوِيِّ وَقَطَرَاتٌ مِنَ البَحْرِ الزَّخَّارِ فِي تَفْسِيرِ القُرْآنِ الكَرِيم	م. د. مُسْلِم شَاكِر جَبُر جَامِعَةُ الإِمَام الصَّادِق عليه السلام / فَرْع المُثَنَى
١١٥	مَضَامِينُ السَّرْدِ القُرْآنِيِّ فِي رِوَايَاتِ الأَئِمَّة المَعْصُومِينَ عليهم السلام	أ.م. د. حَمِيد فَرَج عِيسَى أ.م.د. رَحِيق صَالِح فِنْجَان كُليَّة التَّربية للعُلُوم الإِنسَانِيَّة / جَامِعَة ذِي قَار

١٤١

النُّبوَّةُ والإمَامَةُ في القُرْآنِ الكَرِيمِ
مِن مَنْظُورِ أَهْلِ البَيتِ عليهم السلام

أ. م. صَبَاح مُحَمَّد حُسَين
البَاحِث: السَّيِّد فَاضِل حَاتَم المُوسَوِي
كُلِيَّة العُلُوم الإِسْلَامِيَّة / جَامِعَة دِيَالَى

١٧٥

جَدَلِيَّةُ نِسْبَةِ المَصَاحِفِ المَخْطُوطَةِ إِلَى
الإِمَامِ عَلِيٍّ عليه السلام دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ

د. أَحْمَد جَاسِم النَّجَفِيّ
كُلِّيَّة التَّربِيَة الأَسَاسِيَّة/ جَامِعَة الكُوفَة

٢١١

التَّصْنِيفُ التَّقَابُلِيُّ لِعُلُومِ القُرْآنِ الكَرِيمِ عِنْدَ
الإِمَامِ عَلِيّ بن أَبِي طَالِب عليه السلام
التَّصْنِيف بِحَسَبِ العَامِّ وَالخَاصِّ أَنْمُوذَجًا

م.د. لَيث عَبْد الحُسَين فَرْحَان العَتَّابِيُّ
كُلِيَة الفِقه / جَامِعَة الكُوفَة

٢٤٧

لُبُّ اللُّبَاب في تَفْسِيرِ القُرْآنِ بالقُرْآنِ
عَن أَهلِ البَيتِ عليهم السلام

د. زَهْرَاء عَلِي دخِيل
الجَامِعَة اللُّبْنَانِيَّة

٢٨٣

مَفْهُومُ الوَحِي في مَنْظُورِهِ العَامِّ
عِنْدَ أَهْلِ البَيتِ عليهم السلام/ دِرَاسَةٌ تَفْصِيلِيَّة

م. م. رَعَد هَاشم مَشْحُوف الأسَدي
المُدِيرِيَّة العَامَّة لِلتَّرْبِيَة فِي مُحَافَظَةِ ذِي قَار

دِرَاسَةٌ فِي المَنْهَجِ الرِّوَائِيِّ
لأَواخِرِ آيَاتِ سُورَةِ الفُرْقَان ٣٦-٧٧

أ. د. سَنَاء هَادِي عَبَّاس

كُلِيَّة التَّرْبِيَة الأَسَاسِيَّة/ الجَامِعَة المُسْتَنْصِرِيَّة

A Study on the Narrative Methodology of the Final Verses of Surah Al-Furqan (٦٣–٧٧)

Prof. Dr. Sanaa Hadi Abbas

College of Basic Education / Al-Mustansiriya University

الملخَّصُ:

يُعدُّ المنهجُ الروائيّ من أهمِّ المناهجِ التي لاقت اهتمامًا كبيرًا عند المفسِّرين؛ لما له من دقَّةٍ في تعيين المعنى المقصودِ منَ النّصِّ الشريفِ، وقد اهتمَّ الشيعةُ الإماميَّةُ بهذا المنهج، ذلك أنَّ الرواياتِ تُعطي بعدًا تفسيريًّا مختلفًا أو إضافيًّا للبعد الظاهري للنَّصِّ، ممَّا يوضِّحُ الضرورةَ الكبيرةَ على كلِّ المكلَّفينَ الاهتمام بما وصلَ إلينا عن أئمَّتنا عليهم السلام. وعلى الرغم من أنَّ الآياتِ الجليلةِ من أواخرِ سورةِ الفرقانِ ذات مضامينَ أخلاقيَّة وعباديَّة، وقد كُتب فيها بمختلفِ المذاهبِ الإسلاميَّة، لم أجد بحثًا تخصَّصَ في المنهجِ الروائيِّ لها، فكانَ اهتمامُ البحث ينصبُّ على جمعِ الرواياتِ الواردةِ فيها في مكانٍ واحدٍ؛ ليسهل الرجوع إليها فضلًا عن بيانِ تلك المكانةِ التي قد يجهلها كثيرٌ منَ الموالين، أو المخالفين لهم، راجيةً منَ الله القبول والرضا، والحمد لله أوَّلًا وآخرًا .

الكلماتُ المفتاحيَّة: المنهجُ الروائي، القرآن الكريم، سورةُ الفرقان.

Abstract:

The narrative methodology is considered one of the most important approaches that has received great attention from exegetes, due to its precision in determining the intended meaning of the Holy text. The Imami Shi'a have paid special attention to this methodology, as the narrations provide a different or additional interpretive dimension to the apparent meaning of the text, which clarifies the great necessity for all those who are legally accountable to give attention to what has reached us from our Imams (peace be upon them). And although the Holy verses from the final part of Surah Al-Furqan have moral and devotional contents, and have been written about from various Islamic sects, I did not find any study that specialized in the narrative methodology regarding them. Therefore, the focus of this research was on collecting the narrations mentioned in them in one place, to facilitate access to them, as well as to clarify that status which may be unknown to many of the followers or those who differ from them, hoping for acceptance and satisfaction from Allah, and praise be to Allah, first and last.

Keywords: Narrative methodology, the Holy Qur'an, Surah Al-Furqan.

المقدِّمة:

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّدٍ وآله الطاهرين، وبعد:

فقد دعا الله تعالى إلى تدبّر القرآن الكريم في قوله سبحانه وتعالى: ﴿كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْك مُبارَك لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ ولِيَتَذَكرَ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾ [ص:٢٩]؛ إذ أنزله الله تعالى ليتدبَّرهُ الناس ويفهموه، فيسهلُ عليهم العمل به وتطبيق ما فيه، ولا يمكنُ ذلك إلَّا عن طريق تفسير آياتِه، بالرجوع إلى أهله وحملته، وإلى مَن نزل في محالّهم. إذ يعدُّ المنهج الروائيّ من أشهرِ مناهج التّفسير وأقدمها، وهو أحد أقسام التفسير النقلي، مارسهُ أهلُ البيت عليهم السلام بوصفهم الثقل الثاني الملازم للقرآن المجيد في بيانهم لتعاليم القرآن الكريم، معتمدينَ على ما أُثِرَ عن رسولنا الأكرم صلى الله عليه وآله. وقد عرضَ البحثُ لبيانِ أهميّة هذا المنهج التفسيريّ، مع ذكرِ نماذجَ تفسيريّة لأواخرِ سورة الفرقانِ المباركة، مرورًا ببيانِ اسم السورة، وفضلها، وخواصّها، وأهم الدلالاتِ العامّة لآياتِ القسم الأخيرِ منها، وصولًا إلى أهمِّ النتائج المتحصّلة من البحث، مع ذكر المصادرِ والمراجع التي اعتمدها في الدراسة، وقد اعتمد البحثُ المنهج الوصف و التحليل في عرضهِ للرواياتِ التفسيريّة، ومن الله التوفيق.

التعريف بالمنهج الروائيِّ:

المقصود بمنهج التفسير الروائيّ: هو إفادة المفسِّر من سُنَّة النبيِّ صلى الله عليه وآله، وأهل البيت عليهم السلام (قولًا وفعلًا وتقريرًا)؛ لتوضيح معاني آياتِ القرآن ومقاصدها، وهو أحد أقسام التفسير بالمأثور والتفسير النقليّ[1]، وهو من أقدمِ المناهجِ التفسيريَّةِ نشوءًا ودقَّة.

ظهرَ هذا المنهج مع نزول القرآن الكريم؛ إذ كانَ النبيُّ صلى الله عليه وآله يبيِّنُ ويُفسِّرُ للمسلمين ما ينزلُ من القرآن الكريم، ثمَّ تبعهُ من بعده أئمَّة أهل البيت عليهم السلام، فتكوَّن تراثٌ تفسيريٌّ قيِّمٌ وشاملَ لكلِّ ما يحتاج إليه الفرد من أجل فهم معاني الكتاب الكريم، فكُتِبت التفاسير الروائيَّة منذ القرن الثاني كتفسير أبي الجارود، وتفسيري القمِّي والعيَّاشي، ثمَّ واجهت حركة تدوين التفاسير الروائيَّة ركودًا نسبيًّا منذ القرن الخامس إلى القرنِ التاسع الهجريّ، فيما برزت التفاسير العقليَّة والاجتهاديَّة. وفي العصور المتأخرة ظهرت المدرسةُ الإخباريَّة؛ التي اهتمَّت بتدوينِ التفاسير الرِّوائيَّةِ، ومن هذه التفاسير البرهان في تفسير القرآن للسيِّد هاشم الحسينيّ البحرانيّ، وتفسير نور الثقلين للحويزيّ، وقد دُوِّنت في هذا الوقت أيضًا المجاميع الحديثيَّة؛ مثل وسائل الشيعة، والوافي، وبحار الأنوار، التي عُدَّت كثير من رواياتها تفسيرًا للقرآن الكريم؛ إذ جُمعَت فيها الروايات الفقهيَّة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام، وهي نوعٌ من أنواع تفسير آيات الأحكام في مجاميع روائيَّة. وقد برزَ الاهتمامُ بالرِّواياتِ التفسيريَّةِ مجدَّدًا كما في تفسير الميزان للعلَّامة الطباطبائيّ، ومنهجه يقومُ على ذكرِ البحثِ الروائيّ بعد كلِّ مجموعةٍ منَ الآياتِ.

(١) ينظر: الأمثل في تفسير كتاب اللَّه المنزل: ٧/ ٤٠٤.

سورة الفرقان:

تقع سورة الفرقان في الجزأين الثامن عشر والتاسع عشر من القرآن الكريم، وهي من السُّوَر المكيَّة، وسُمِّيت هذه السورة بـ (الفرقان)؛ لذكر الفرقان في أوَّل آية من قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾، و((تُعدُّ من سور المثاني؛ أي: السُّوَر التي لا تبلغ آياتها المائة، وسُمِّيت بالمثاني؛ لأنَّها تُثنَّى؛ أي تُكرَّر قراءتها أكثر ممَّا تقرأ غيرها من الطوال والمئين))[1].

فضل قراءتها:

ورد في فضل قراءتها روايات كثيرة، منها ما رويَ عن النبيّ صلى الله عليه وآله: ((من قرأ سورة الفرقان بُعث يوم القيامة وهو يؤمن أنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ اللَّه يبعث من في القبور، ودخل الجنَّة بغير حساب))[2].

وقد وردت فيها مجموعة من المضامين منها: ذكر الحجج على التوحيد، ونفي الشريك، ومواقف من يوم القيامة، وشيئًا من وصف المؤمنين، ثمَّ جرى الكلام على الإنذار والترهيب دون الترغيب. نزلت سورة الفرقان في السَّنة العاشرة للبعثة في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾[الفرقان:٧]، جاء في كتب التفسير: في رواية عن الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام، أنّه قال: ((قلت لأبي عليٍّ بن محمَّد عليهما السلام: هل كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يُناظر اليهود والمشركين إذا عاتبوه ويحاجّهم؟ قال: مرارًا كثيرة، وذلك أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان قاعدًا ذات يوم بفناء الكعبة، فابتدأ عبد اللَّه بن أبي أميَّة المخزوميّ، فقال: يا محمَّد لقد ادَّعيت دعوى عظيمة، وقلت مقالًا هائلًا؛ زعمت أنَّك رسول ربِّ العالمين، وما ينبغي لربِّ العالمين

(١) الأمثل في تفسير كتاب اللَّه المنزل: ٧/ ٤١٤.

(٢) م. ن: ٧/ ٤١٠.

وخالق الخلق أجمعين أن يكون مثلك رسوله بشرًا مثلنا، تأكل كما نأكل وتمشي في الأسواق كما نمشي، فقال رسول اللّهﷺ: اللَّهمَّ أنت السَّامع لكلِّ صوتٍ، والعالم بكلِّ شيءٍ، تعلم ما قاله عبادك، فأنزل اللَّه عليه الآية))[١].

وعنهﷺ: ((من قرأ هذه السُّورة، يُبعث يوم القيامة آمنًا من هولها، ويدخل الجنَّة بغير نصبٍ))[٢]، وعن أبي الحسنعليه السلام، قال: ((يا بن عمَّار، لا تَدَعْ قِراءة سورة ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ﴾[الفرقان: ١] فإنَّ مَن قرَأها في كلِّ ليلةٍ، لم يُعذِّبهُ اللَّه أبدًا، ولم يُحاسبه، وكان منزله في الفردوس الأعلى))[٣].

خواصُّها:

ذكر الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْكَفْعَمِيُّ (ت: ٩٠٥ هـ) فِي خَوَاصِّ سُورَةِ الْفُرْقَانِ؛ قَالَ: ((مَنْ كَتَبَ مِنْهَا قَوْلَهُ: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا * أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤ – ٧٥] مَنْ كَانَ عَزَبًا، وَأَرَادَ التَّزْوِيجَ، فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَيَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ عِنْدَ أَخْذِ مَضْجَعِهِ الْآيَاتِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مَرَّةً، وَيَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى الْإِجَابَةَ. يَقُولُ ذَلِكَ كُلَّ شَهْرٍ، فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ يُسَهِّلُ لَهُ التَّزْوِيجَ))[٤].

محتوياتها:

احتوت سورة الفرقان على أبحاث في العقائد؛ التوحيد والنبوَّة والمعاد، وعرضت ذكرَ الأوثان، وفي خاتمتها ذكرت خصائصَ المؤمنين، وهي الآيات محلُّ اهتمام البحث روائيًّا. إنَّ غرض السُّورة هو بيان أنَّ دعوة النبيِّﷺ دعوةٌ حقَّةٌ عن رسالة من اللَّه تعالى، أنَّ القرآنَ وكتابٌ مُنزَلٌ من عنده وفيها اهتمامٌ

(١) تفسير نور الثقلين: ٣/ ٣١٤.
(٢) جامع أحاديث الشيعة: ١٥/ ١٠٤.
(٣) ثواب الأعمال: ١٠٩.
(٤) جامع أحاديث الشيعة: ٢٠/ ١١٤.

كبيرٌ بدفع ما أنكره الكفَّار من كون النَّبي ﷺ رسولًا مبعوثًا من اللَّه، وأنَّ القرآنَ مُنزلٌ من عنده تعالى، وأنَّه يجبُ تعاهدُهُ والعملُ بما فيهِ وعدمُ تركهِ وهجرانهِ.

ويرى الشيرازيُّ أنَّ هذه السُّورةَ تتألَّفُ في مجملِها من ثلاثةِ أقسامٍ[١]:

القسم الأوَّل:

يختصُّ بمطلع هذه السُّورة، يدحض منطق المشركين، ويستعرض ذرائعهم، ويردُّ عليها، ويخوِّفهم جهنَّم وعذاب اللَّه، ويُذكِّر بقصص الأقوام الماضية ممَّن كفروا بدعوة الأنبياء، فأصابتهم الابتلاءات؛ عبرة لهؤلاء المعاندين.

القسم الثاني:

تذكر دلالات التوحيد وعظمة اللَّه في الكون، من ضياء الشمس وظلمة الليل، وهبوب الرياح، ونزول الأمطار، وإحياء الأراضي الموات، وخلق السماوات والأرضين في ستَّة أيَّام، وخلق الشمس والقمر، وسيرهما المنظَّم في الأفلاك السماويَّة، وما شابه ذلك.

القسم الثالث:

يذكر بإيجاز جميل ومهيب، أوصاف (عباد الرحمن) وهم عباد اللَّه المخلصين الخلَّص ممَّن لديهم شعور عالٍ بالمسؤوليَّة المجتمعيَّة؛ قياسًا مع الكفَّار المعاندين الذين مرَّ ذكرهم في القسم الأوَّل.

معنى الفرقان:

وقد جاءت كلمة (الفرقان) بمعانٍ مختلفة مثل: القرآن والمعجزات المميِّزة للحقِّ من الباطل، والتوراة، والفرقان: المحكم الواجب العمل به[٢].

(١) ينظر: الأمثل في تفسير كتاب اللَّه المنزل: ١١/ ١٨٦.

(٢) ينظر: م.ن: ١١/ ١٨٨.

والمكافأة العظيمة للمتَّقين: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾[الأنفال:٢٩]، وباختصار: الفرقان وسيلة لتشخيص الحقِّ من الباطل في حياة الأفراد والمجتمعات، وهو الميزان على صعيد الأفكار والعقائد والقوانين والأحكام والآداب والأخلاق لإنذار العالمين.

الدَّلالات العامَّة لآيات القسم الأخير من سورة الفرقان:

تذكر الآيات الأواخر من سورة الفرقان جزءًا من محاسن خصال المؤمنين مقارنة مع صفات الكفَّار السيئة، فلمَّا ذكر في الآية السابقة استكبارهم على اللَّه سبحانه وإهانتهم الاسمَ الكريم الرحمن، قابله في هذه الآية بذكر ما يقابل ذلك للمؤمنين، وسمَّاهم عبادًا، وأضافهم إلى نفسه متسمِّيًا باسم الرحمن الذي كان يحيد عنه الكفَّار.

وقد وصفتهم الآية بوصفينِ من صفاتهم: أحدهما: التذلُّل للَّه والتواضع له: ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾[الفرقان:٦٣]، والهون هو التذلُّل لغة، وذلك حين يكون المشي على الأرض كناية عن عيشتهم بمخالطة الناس ومعاشرتهم أوَّلًا، وثانيًا التذلُّل للَّه؛ فهم في أنفسهم متذلِّلون لربِّهم ومتواضعون للناس غير مستكبرين على اللَّه، ولا مستعلين على غيرهم بغير حقٍّ، وأمَّا التذلُّل لأعداء اللَّه ابتغاء ما عندهم من العزَّة الوهميَّة؛ فحاشاهم، وإن كان الهون بمعنى الرفق واللين؛ فالمراد أنَّهم يمشون من غير تكبُّر وتبختر[١]. والآخر: عدم مقابلتهم الجهل بالجهل، وخلت أقوالهم من اللغو والإثم، وذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾[الفرقان:٦٣]؛ أي: إذا خاطبهم الجاهلون بجهالة ممَّا يكرهون أن يخاطبوا به أو يثقل عليهم أجابوهم بما هو سالم من القول، وقالوا لهم قولًا

(١) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ١٥/ ٢٣٩.

سلامًا خاليًا من اللغو والإثم[١]، وتفسيره قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا * إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا﴾[الواقعة:٢٥- ٢٦].

ويرى عامَّة المفسِّرين أنَّ المراد بـ﴿عِبَادُ الرَّحْمَنِ﴾: أصحاب رسول اللَّه ﷺ، والسَّلف الصَّالح، وأنَّ الصِّفات الثَّماني قد أُجريت عليهم في مقام الثناء والوعد بجزاء الجنَّة، والموصوف بها موعود بمثل ذلك الجزاء، وأنَّ اللَّه شرَّفهم بأن جعل عنوانهم عبادَه[٢]، وهم من يمشي بسكينة ووقار بلا تجبُّر ولا استكبار، قال ابن كثير: ((هذه صفات عباد اللَّه المؤمنين ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾[الفرقان: ٦٣]؛ أي: بسكينة ووقار من غير جبريَّة ولا استكبار، فأمَّا هؤلاء فإنَّهم يمشون من غير استكبار ولا مرح، ولا أشر ولا بطر، وليس المراد أنَّهم يمشون كالمرضى من التصانع تصنُّعًا ورياء وهم من السلف))[٣].

وفسَّرها الإمام جعفر الصادق عليه السلام ((بأنَّ المراد بالآية التواضع، وهو من سمات المقرَّبين المتَّصلين بوحدانيَّة اللَّه تعالى، أصل التواضع من جلاله وهيبته وعظمته، وليس لله عز وجل عبادة يرضاها ويقبلها إلَّا وبابها التواضع، ولا يعرف ما في معنى حقيقة التواضع إلَّا المقرَّبون من عباده المتَّصلين بوحدانيَّته، قال عز وجل: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ [الفرقان: ٦٣]))[٤].

وروى المفسِّرون أكثر من رواية على أنَّ الآية الكريمة نزلت في الأئمَّة عليهم السلام[٥]؛ الرواية الأولى: في خبر نقله عن أحمد بن إدريس، عن ابن

(١) ينظر: الميزان في تفسير القرآن:١٥/ ٢٣٩.

(٢) ينظر: تفسير التحرير والتنوير :٥/ ٢٣٤.

(٣) تفسير ابن كثير :٤/ ٤٥٦.

(٤) مصباح الشريعة: ٧٣، ومستدرك الوسائل: ١١/ ٢٩٨، رقم الحديث: ١٣٠٨٧ / ١٢.

(٥) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن: ٧/ ٣١٠، وتفسير الصافي: ٢٣:٤، وتفسير البرهان:٥/ ٤٧١، والبحار: ٢٤/ ١٣٢.

عيسى، عن ابن أبي نجران، عن حمَّاد عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في قول اللَّه: ((﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ هَوْنًا﴾ قال: الأئمَّة عليهم السلام يمشون على الأرض هونًا من عدوِّهم)).

و الرواية الثانية: نقلها عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن جعفر قال: ((سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول اللَّه عزَّ وجلَّ: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ...﴾ قال: هم الأئمَّة يتَّقون في مشيهم على الأرض)).

وتفسير آخر أورده الكافيُّ عن أحمد بن محمَّد، عن الحسن بن محبوب، عن محمَّد بن النعمان، عن سلام، قال: ((سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن المراد بقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ هَوْنًا﴾، قال هم الأوصياء من مخافة عدوِّهم)). وورد في كنز جامع الفوائد، عن محمَّد بن العبَّاس، عن الحسين بن أحمد، عن محمَّد بن عيسى، عن يونس، عن المفضَّل بن صالح، عن محمَّد الحلبيّ، عن زرارة وحمران ومحمَّد بن مسلم، عن ((أبي جعفر عليه السلام في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ قال: هذه الآيات للأوصياء إلى أن يبلغوا))[1].

تفسير الآية ٦٤:

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾، البيتوتة: إدراك الليل سواء نام أم لم يَنَمْ، والسجود والقيام جَمْعًا ساجد وقائم، والمراد أنَّ تأدية صلاة الليل وهي نافلة لها فضلٌ كبير، كان النبيُّ والأولياء عليهم السلام يقضون الليل يقرؤون القرآن في الصلاة، فتطول صلاتهم بين الوقوف على الأرجل وبين السُّجود خارِّين جباهُهم تواضعًا لله على الأرض.

(١) كنز جامع الفوائد: ٢١٢.

تفسير الآية ٦٥:

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾، الغرام: ما ينوب الإنسان من شدَّة، أو مصيبة فيلزمه لا يفارقه، والباقي ظاهر. قَالَ: في رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ: ((﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾، يَقُولُ: مُلَازِمًا لَا يُفَارِقُ))[١].

تفسير الآية ٦٧:

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾، ((الإنفاق: بذل المال وصرفه في رفع حوائج نفسه أو غيره، والإسراف: الخروج عن الحدِّ، ولا يكون إلَّا في جانب الزيادة، وهو في الإنفاق التعدِّي عمَّا ينبغي الوقوف عليه في بذل المال، والقَتْر بالفتح فالسكون: التقليل في الإنفاق، وهو بإزاء الإسراف على ما ذكره الراغب، والقتر والإقتار والتقتير بمعنى. والقَوام بالفتح الواسط: العدل، وبالكسر ما يقوم به الشيء، وقوله: (بين ذلك) متعلِّق بالقوام، والمعنى: وكان إنفاقهم وسطًا عدلًا بين ما ذكر من الإسراف والقتر، فقوله: ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ تنصيص على ما يستفاد من قوله: ﴿إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾، فصدر الآية ينفي طرفي الإفراط والتفريط في الإنفاق، وذيلها يثبت الوسط))[٢]. وممَّا ورد في تفسير هذه الآية ما جاء عن الإمام الحسين عليه السلام الذي فسَّرها على نحو ممَّا يدرج ضمن تفسير القرآن بالقرآن، وذلك حينما سُئل عن قوله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾[البقرة:٢١٩] ففسَّر العفو بالوسط؛ بلحاظ الآية ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾[٣]. فالآية الكريمة تُشيرُ إلى أنَّ

(١) تفسير القمّيّ ٢/ ١١٦.

(٢) تفسير الميزان: ١٥/ ٢٤٠.

(٣) ينظر: تفسير العياشي: ١/ ١٠٦.

معنى الإنفاق على (الأشخاص المسؤول عن إعالتهم)، واتِّخاذ طريق في الإنفاق وسطًا لا إسراف ولا تقتير، ما يدعو النَّاس إليه من الأثرة، وتفضيل أنفسهم على من تحت رعايتهم، وأنَّ المقصِّر في الرعاية يكون ممَّن لا تُجاب لهم دعوة، ففي تفصيل الرواية: ((عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، في حديث طويلٍ لسفيان الثوريّ مع أبي عبد اللَّه جعفر الصادق عليه السلام قال: ((حدَّثني أبي أنَّ رسول اللَّه صلى الله عليه وآله قال: ابدأ بمن تعول؛ الأدنى فالأدنى، ثمَّ هذا ما نطق به الكتاب ردًّا لقولكم، ونهيًا عنه مفروضًا من اللَّه العزيز الحكيم، قال: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ أفلا ترون أنَّ اللَّه تبارك وتعالى، قال غير ما أراكم تدعون الناس إليه من الأثرة على أنفسهم، وسمَّى من فعل ما تدعون الناس إليه مسرفًا، وفي غير آية من كتاب اللَّه يقول: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾[الأنعام:١٤١]، فنهاهم عن الإسراف، ونهاهم عن التقتير، ولكن أمر بين أمرين؛ لا يعطي جميع ما عنده، ثمَّ يدعو اللَّه أن يرزقه فلا يستجيب له للحديث الذي جاء عن النبيِّ صلى الله عليه وآله: إنَّ أصنافًا من أمَّتي لا يُستجاب لهم دعاؤهم؛ رجل يدعو على والديه، ورجل يدعو على غريم ذهب له بمال فلم يكتب عليه ولم يشهد عليه، ورجل يدعو على امرأته وقد جعل اللَّه عزَّ وجلَّ تخلية سبيلها بيده، ورجل يقعد في بيته ويقول: ربِّ ارزقني، ولا يخرج ولا يطلب الرزق، فيقول اللَّه عزَّ وجلَّ له: عبدي ألم أجعل لك السبيل إلى الطلب والضرب في الأرض بجوارح صحيحة، فتكون قد أعذرت فيما بيني وبينك في الطلب لاتِّباع أمري، ولكيلا تكون كَلًّا على أهلك، فإن شئت رزقتك وإن شئت قتَّرتُ عليك، وأنت غير معذور عندي، ورجل رزقه اللَّه مالًا كثيرًا فأنفقه، ثمَّ أقبل يدعو يا ربِّ ارزقني، فيقول اللَّه عزَّ وجلَّ: ألم أرزقك رزقًا واسعًا، فهلَّا اقتصدت فيه كما أمرتُك، ولم تُسرف وقد نهيتك عن الإسراف، ورجل يدعو في قطيعة رحم. ثمَّ علَّم

اللَّه ﷻ نبيَّه ﷺ كيف يُنفق، وذلك أنَّه كانت عنده أوقية من الذَّهب فكره أن يبيت عنده، فتصدَّق بها، فأصبح وليس عنده شيء، وجاءه من يسأله، فلم يكن عنده ما يُعطيه، فلامه السَّائل واغتمَّ هو؛ حيث لم يكن عنده ما يُعطيه، وكان رحيمًا رقيقًا، فأدَّب اللَّه تعالى نبيَّه ﷺ بأمره، فقال: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾[الإسراء:٢٩] يقول: إنَّ الناس قد يسألونك ولا يعذرونك، فإذا أُعطيت جميع ما عندك من المال كنت قد حسرت من المال))[١].

وروى الحلبيُّ تفسيرًا روائيًّا آخر للإمام جعفر الصادق عليه السلام للآية نفسها بأنَّ المقصود الحسنة بين السيِّئتين، والاقتصاد والإصلاح: ((يابنيَّ، عليك بالحسنة بين السيِّئتين تمحوهما، قال: وكيف ذلك يا أبه؟ قال: مثل قول اللَّه: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[الإسراء:١١٠] لا تجهر بصوتك سيِّئة، ولا تخافت بها سيِّئة، وابتغ بين ذلك سبيلًا حسنة ومثل قوله: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾[الإسراء:٢٩]، ومثل قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ فأسرفوا سيئة، واقتروا سيِّئة، ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ حسنة، فعليك بالحسنة بين السيِّئتين))[٢]. وأورد الشيخ الكلينيّ: رواية لأبي عبد اللَّه الحسين عليه السلام في تفسير الآية الكريمة، عن أبي بصير، قال: ((رُبَّ فقير هو أسرف من الغنيِّ، إنَّ الغنيَّ يُنفق مما أوتي، والفقير ينفق من غير ما أوتي))[٣].

وعن الكلينيِّ روى ((عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عليه السلام

(١) الكافي: ٥/ ٦٥- ٦٧.

(٢) تفسير العياشي: ٢/ ٣١٩، وينظر: تفسير الصافي: ٣/ ٢٢٨، وتفسير البرهان: ٥/ ٤٧٣، وتفسير نور الثقلين: ٤/ ٢٧.

(٣) الكافي: ٤/ ٥٥.

عَنِ النَّفَقَةِ عَلَى الْعِيَالِ، فَقَالَ: مَا بَيْنَ الْمَكْرُوهَيْنِ؛ اَلْإِسْرَافِ، وَالْإِقْتَارِ))[1].

وعَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عز وجل: ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾، قال: ((الْقَوَامُ هُوَ الْمَعْرُوفُ، عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ، عَلَى قَدْرِ عِيَالِهِ، وَمَؤُنَتِهِمْ الَّتِي هِيَ صَلَاحٌ لَهُ وَلَهُمْ، وَلَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا))[2].

تفسير الآيات من ٦٩ - ٧٣:

قال تعالى: ﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا * إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا * وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا * وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا * وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ ذُكِرَ في تفسير الآيات المباركات أنَّها نزلت في أهل البيت عليهم السلام على الرغم من أنَّ اللَّه سبحانه يعلم أنَّهم لا يدعون مع اللَّه تعالى إلهًا آخر، ولا يقتلون النفس التي حرَّم اللَّه تعالى ولا يزنون، وأنَّ الآية ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ نزلت في أصحابهم، فهم مَن سَتَرَ اللَّه ذنوبهم في الدنيا، ويغفرها لهم في الآخرة، ثمَّ يبدِّلها حسنات.

فقد روى فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن سليمان بن خالد، قال: ((كنت في محمل أقرأ؛ إذ ناداني أبو عبد اللَّه عليه السلام: اقرأ يا سليمان وأنا في هذه الآيات التي في آخر تبارك: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ﴾ فقال: هذه فينا، أما واللَّه لقد وَعَظَنا وهو يعلم أنَّا لا نزني، اقرأ يا سليمان، فقرأت حتى انتهيت إلى قوله: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ قال: قف هذه فيكم، إنَّه يؤتى

(١) الكافي: ٤/ ٥٥.

(٢) تفسير كنز الدقائق و بحر الغرائب: ٢/ ٣٦١.

بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتَّى يوقف بين يدي اللَّهﷻ فيكون هو الذي يلي حسابه فيوقفه على سيِّئاته شيئًا شيئًا، فيقول: عملت كذا في يوم كذا في ساعة كذا، فيقول: أعرف يا رب، قال: حتَّى يوقفه على سيئاته كلِّها، كلُّ ذلك يقول: أعرف، فيقول: سترتها عليك في الدنيا وأغفرها لك اليوم، أبدلوها لعبدي حسنات، قال: فترفع صحيفته للنَّاس فيقولون: سبحان اللَّه، أما كانت لهذا العبد سيئة واحدة؟ وهو قول اللَّهﷻ: ﴿فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ قال: ثمَّ قرأت حتَّى انتهيت إلى قوله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ فقالعليه السلام: هذه فينا، ثمَّ قرأت: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾، فقال: هذه فيكم إذا ذكرتم فضَّلنا لم تشكُّوا، ثمَّ قرأت: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾[الفرقان:٧٤] إلى آخر السورة فقال: هذه فينا))[1].

وممَّا ورد في تفسير الآيات المذكورة ما ورد عن الأصبغ بن نباتة قال: ((توجَّهت إلى أمير المؤمنينعليه السلام لأسلِّم عليه فلم ألبث أن خرج فقمت قائمًا على رجلي، فاستقبلته فضرب بكفِّه إلى كفِّي فشبَّك أصابعه في أصابعي، ثمَّ قال لي: يا أصبغ بن نباتة قلت: لبَّيك وسعديك يا أمير المؤمنين، فقال: إنَّ وليَّنا ولي اللَّه، فإذا مات كان في الرفيق الأعلى، وسقاه اللَّه من نهر أبرد من الثلج، وأحلى من الشهد، فقلت: جُعلت فداك يا أمير المؤمنين، وإن كان مذنبًا؟ قال: نعم ألم تقرأ كتاب اللَّه: ﴿فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾))[2].

(١) محاسن البرقي: ١٧٠، وبحار الأنوار: ٢٤/ ٣٨٧.

(٢) تفسير فرات: ٢٤٢، وبحار الأنوار: ٦/ ٢٤٦.

تفسير الآية ٧٤:

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾، فقد تضافرت الروايات التي فسَّرت الآية الكريمة أنَّ المقصود بها هم أهل البيت عليهم السلام؛ خديجة وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

وممَّا جاء في بيان ذلك ما ورد في تفسير القمِّي أنَّ الإمام أبا الحسن الرضا عليه السلام قال: ((قُرِئ عند أبي عبد اللَّه عليه السلام: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ قال: قد سألوا اللَّه عظيمًا؛ أن يجعلهم للمتَّقين أئمَّة، فقيل له كيف هذا يا بن رسول اللَّه؟ قال إنَّما أنزل اللَّه ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا﴾ إلى آخر الآية، قال: نحن هم أهل البيت، وروى غيره أنَّ أزواجنا: خديجة، وذريَّاتنا: فاطمة، وقرَّة أعين: الحسن والحسين، واجعلنا للمتَّقين إمامًا))[1]. وعن ((أبي عبد اللَّه عليه السلام: أنَّ المراد بها نحن هم أهل البيت))[2].

وجاء في كتاب بحار الأنوار أنَّ المراد بقوله تعالى: ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾: هو الحسين عليه السلام مستندًا إلى رواية عن أمير المؤمنين عليه السلام إنَّه قال: ((واللَّه ما سألت ربِّي ولدًا نضير الوجه، ولا ولدًا حسن القامة؛ ولكن سألتُ ربِّي ولْدًا مطيعين لله؛ خائفين وجلين منه حتَّى إذا نظرتُ إليه، وهو مطيع للَّه قرَّت به عيني))[3].

وقال أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ قال: ((نقتدي بمن قبلنا من المتَّقين، فيقتدي المتَّقون بنا من بعدنا))[4]،

(١) تفسير القمِّي: ٢/ ١١٧.
(٢) م. ن: ٢/ ١١٨.
(٣) بحار الأنوار: ٢٤/ ١٣٣.
(٤) م. ن.

وفي روايةٍ أخرى: ((عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد اللَّه عليه السلام: ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ قال: لقد سألتُ ربَّك عظيمًا، إنَّما هي واجعل لنا من المتَّقين إمامًا، وإيَّانا عنى بذلك))[١]. وأيضًا عن فرات الكوفي: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: ((قلتُ لجبرئيل: يا جبرئيل مَن أزواجنا؟ قال: خديجة، قال: قلت: ومَن ذريَّاتنا؟ قال: فاطمة، قلتُ: ومَن قرَّة العين؟ قال: الحسن والحسين))[٢].

تفسير الآيات ٧٥ – ٧٧:

قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا * خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾، والمراد بهم أيضًا أنَّهم عليٌّ عليه السلام وولده في أكثر من رواية[٣]. وفي تفسير فرات الكوفي: ((عن ابن نباتة، عن سلمان أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله قال: يا عليُّ، لقد خصَّك اللَّه بالحلم والعلم والغرفة التي قال اللَّه تعالى))[٤]. والرواية طويلة في ذكر الغرفة: ((واللَّه إنَّها لغرفة ما دخلها أحد قط، ولا يدخلها أحد أبدًا حتَّى تقوم على ربِّك، وإنَّه ليحفُّ بها في كلِّ يوم سبعون ألف ملك ما يحفون إلى يومهم، ذلك في إصلاحها والمرمَّة لها حتَّى تدخلها، ثمَّ يدخل اللَّه عليك فيها أهل بيتك، واللَّه يا عليُّ إنَّ فيها لسرير من نور ما يستطيع أحد من الملائكة أن ينظر إليه مجلس لك يوم تدخلها، فإذا دخلته يا علي أقام اللَّه جميع أهل السَّماء على أرجلهم حتَّى يستقرَّ بك مجلسك، ثمَّ لا يبقى في السماء ولا في أطرافها ملك واحد إلَّا أتاك بتحيَّة من الرحمن))[٥].

(١) كنز الجوامع: ٢١٢.
(٢) م. ن: ٢١٢.
(٣) ينظر: بحار الأنوار: ٢٤/ ١٣٣.
(٤) تفسير فرات: ٢٧.
(٥) م.ن: ٢٧.

الخاتمة:

لسورة الفرقان فضل كبير، وآثارها تتوزَّع بين الدنيا والآخرة، ومنها:

١. احتوت سورة الفرقان موضوعات عقديَّة وفقهيَّة ومجتمعيَّة؛ وصفت المؤمنين وحدَّدت أفعالهم.

٢. لأهل البيت عليهم السلام توجيهات وتحديدات دلاليَّة ومصداقيَّة للآيات القرآنيَّة قد تركَّزت على تحديد مصاديق المفاهيم القرآنيَّة.

٣. احتوت سورة الفرقان على فضائل جمَّة لأهل البيت عليهم السلام، قد نصُّوا على بيانها والإشارة إلى مضامينها.

٤. إنَّ للمنهج الروائي أهميَّة كبرى في تفسير القرآن الكريم، وقد تبيَّن عبر مجريات البحث خصوبة هذا المنهج ودقَّته في بيان المقاصد القرآنيَّة.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١- الأمثل في تفسير كتاب اللّه المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازيّ، المكتبة النجفيَّة، د. ط.

٢- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الائمَّة الأطهار، الشيخ محمَّد باقر المجلسي (١١١١هـ)، مؤسَّسة الوفاء، بيروت، ط٢، ١٩٨٣.

٣- البرهان في تفسير القرآن، السيِّد هاشم البحرانيّ (١١٠٧هـ)، مؤسَّسة البعثة، قم.

٤- التحرير والتنوير، محمَّد الطاهر بن عاشور، الدار التونسيَّة للنشر، ط١، ١٣٩٤.

٥- التفسير الصافي، الفيض الكاشانيّ (١٠٩١هـ)، مكتبة الصدر، طهران، ط٢، ١٤١٦.

٦- تفسير العياشيّ، محمد بن مسعود العياشيّ (٣٢٠هـ)، تحقيق: الحاج السيّد هاشم الرسولي المحلاتي، المكتبة العلميَّة الإسلاميَّة، طهران.

٧- تفسير فرات الكوفيّ، فرات بن إبراهيم الكوفيّ (ق ٣ هـ)، مؤسَّسة التاريخ العربيّ اللبنانيّ، بيروت، ط١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٨- تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (٧٧٤هـ)، دار المعرفة للطباعة، بيروت، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٩- تفسير القمِّي، علي بن إبراهيم القمي (٣٢٩هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيّب الموسويّ، مؤسّسة دار الكتاب للطباعة، قم، ط٣، ١٤٠٤هـ.

١٠- تفسير نور الثقلين، عبد علي بن جمعة الحويزيّ، مؤسَّسة إسماعيليان للطباعة، قم، ط٤، ١٤١٢هـ.

١١- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، الشيخ الصدوق أبو جعفر محمَّد بن عليّ بن بابَوَيه القمِّي (٣٨١ هـ)، تقديم: السيِّد محمَّد مهدي الخرسان، منشورات الرضي ـ قم، ط٢.

١٢- جامع أحاديث الشيعة، السيد البروجرديّ (١٣٨٣هـ)، د. ط، ١٣٩٩هـ.

١٣- الكافي، الشيخ محمَّد بن يعقوب الكلينيّ (٣٢٩هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاريّ، دار الكتب الإسلاميَّة، طهران، ط٥، ١٣٦٣ش.

١٤- كنز الدقائق وبحر الغرائب، المفسِّر المحدِّث الميرزا محمّد المشهديّ القمِّي (١١٢٥هـ)، المحقِّق: الحاج آقا مجتبى العراقيّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين، قم.

١٥- مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسن الطبرسيّ (٥٤٨هـ)، مؤسَّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

١٦- المحاسن، أحمد بن محمَّد بن خالد البرقيّ (٢٧٤هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: السيِّد جلال الدين الحسينيّ، دار الكتب الإسلاميَّة، طهران، ١٣٧٠هـ.

١٧- مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة، المنسوب للإمام الصادق عليه السلام (١٤٨هـ)، مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

١٨- الميزان في تفسير القرآن، السيِّد الطباطبائيّ (١٤٠٢هـ)، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين، قم، د. ط.

١٩- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، محمَّد بن الحسن الحرِّ العامليّ (١١٠٤هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط٥، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.